

الله عنهما فاحسنهما قام سعد بن عباد فقال انظر امرك فامض فوالله لو
أبغيت سررت الي عدن ما تخلف عنك رجل من الاضاري فقال مقادير بن عمرو
امض لما امرك فانامك حيث ما احببت لا تقول لك كما قالت بنوا اسير
لو سبي اذهب انت وريك فقال لا انا هاهنا فاعده وركن وركن اذهب انت
وريك فقال لا انا معكم فالتون فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اشير وعلينا يا ايها الناس وهو يريد الاضاري لانهم كانوا عدوهم وقد
سقطوا حين بايعوه بالعقبة انهم برأهين ذمام حتى يصل الي ديارهم
فتخوف ان لا يروا نصرته الا على عدو لهم بالمدنية فقام سعد بن
معاذ وقال لكانك تريد يا رسول الله فقال اجل فقال انما يصح
وصدقنا وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطينا على ذلك ظهورنا
ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي
بفك الحقة لو استعصمت بنا هذا البحر خضناه معك ما تخلف
من اجل واحد وما نكر ان نلج عدونا وانما الصبر عند الحرب حين
عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فبسم نابعين ريك فتنظروا
قوله ثم قال يروا على ركب الله وابشر وان الله قد وعدني باحدى
الطايفتين والله لكان في نظر الي مصارع القوم وقيل انه عليه السلام لما فرغ
من تدبير قيل له عليك يا خير فناداه العباس وهو في وثاقه لا يصلح فقال
لم فقال لان الله وعدك احدى الطايفتين وقد اعطاك ما وعدك
فكره بعضهم قوله **فجاد لو تبايع في الحقة في ايثار الجهاد باظهار الحقة بايثار**
تلقوا العير عليه بعد ما تبين انهم ينصرون اي انما فوجوهوا باعلام الرسول
كاتب مسانين الي الموت وهم ينظرون اي يكرهون القتال لراحة من
يسبق الي الموت وهو يساهاه اسبابه وكان ذلك لقلته عدوهم وعدم
تأهبهم اذ روي انهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا فارسان وفيه اجماع ان
عجاذ لو كانت لغزوا فزعمهم وبعدهم **اذ بعدكم الله احدى الطايفتين**
على اضمار اذكر واحدي ثابتي معقوفين يعصمهم وقد ابدك عنها **الحق** كجدل

الاشمال

الاشمال **وتودون ان غير ذات الشوك تكون لكم** يعني العير فانه ليركن
فيها الا اربعون فارسا وليدك يتنويها ويكرهون ملاقاته الفخر لكثرة عدو
والشوك للحدة مستعارة من واحدة الشوك **ويريد الله ان يحرق**
ان يبيته ويعليه **بكلته** الموحي بها في هذه الحال او يامر به اللذات بالصد
وقري بكلمته **ويقطع دابر الكافرين** ويساصلهم والمحق انم ذريته
ان تصبوا امالا ولا تلقوا امركم وما والله يريد اعلان الدين واطهار الحق وما
يحصل لكم فوز الدين **بحق الحقة** وببطل **الباطل** اي فعل ما فعل ليس
تكرير لان الاول لبيا المراد وما بينه وبين مراده من التفاوت والثا
ليان اللجج الي جعل الرسول على اختيار ذات الشوك ونصره عليه **يا و**
كراهية الجرمون ذلك اذ استفتيتون **بكم** بدل من اذ بعدكم او متعلق بقوله
لبحق الحقة او على اضمار اذكر واستفتيتون انم لما علموا ان لا يحصل من
القتال اخذوا يقولون اي رب انصرنا على عدوك وكن اغنيا غنايا المسقيين
وعن عمر رضي الله عنه نظري الي المشركين وهم الف والاصحاب وهم
ثلاثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه دعوا اللهم انجز في ما وعدتني اللهم
ان يملك هذه العصاة لا تغد في الارض فارال الله حتى سقط من دأوه
فقال ابو بكر يا بني الله كفاك مناشدتك ريك فانه يستخيم لك ما وعدك
فاستجاب لكم اي صدمكم اي صدمكم بخوف الحار وسلط على الفعل وقري ا
ابو عمرو يني بالكسر على ارادة القول او اجراء استجاب مجري قال لان الاجناب
منه القول **بالف من الملايكه مردفين** متبعين المؤمنين او بعضهم بعضا
من اذ فنه انما اذ اجبت بده او متبعين بعضهم بعضا المؤمنين او انفسهم
المؤمنين من اذ فنه اياه فري ذفره فزانع ويعقوب مردفين بفتح اللام اي متبعين
او متبعين بمعنى انهم كانوا مقدمي الجيش او سابقهم وقري مردفين بكسر
الراء ضمها واصل مردفين فري بمعنى مترادفين فادعت النافع الداء فانتي
سكان فخرت الربا لكسر على الاصل او بالضم على الاتباع وقري بالالف لوقفت
ما في سورة العنكبوت ووجه التوقيف بينه وبين المشهور ان المراد بالالف الذين

هم

اد

في

له

انه عليه السلام

به

Copyrighted material